



منظمة العمل العربية
مكتب العمل العربي

التقرير الختامي للندوة القومية

حول

"تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة

ودورها في التنمية والتشغيل"

(شرم الشيخ / جمهورية مصر العربية، 12 - 14 مايو / أيار 2014)

مقدمة :

عقدت منظمة العمل العربية ندوة قومية حول "تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتفعيل دورها فى التنمية والتشغيل" فى مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية خلال الفترة 12 - 14 مايو / أيار 2014 وذلك ضمن خطة عمل المنظمة لعام 2014.

ويأتى انعقاد هذه الندوة الهامة التى تتناول بالبحث والدراسة مختلف الجوانب المحيطة بأوضاع وآفاق قطاع اقتصادى حيوى فى اقتصاديات البلدان العربية وهو قطاع المنشآت الصغير والمتوسطة فى إطار استمرارية جهود منظمة العمل العربية للمساهمة بفاعليه فى تنمية التشغيل والحد من البطالة فى المنطقة العربية ضمن سلسلة من الأنشطة المتميزة التى تنفذها فى هذا الميدان تأكيداً على ايمان المنظمة بان المنشآت الصغيرة والمتوسطة تمثل نواة التصنيع ومختلف الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية وأداة مميزة لتوفير المزيد من فرص العمل وبوجه خاص لفئة الشباب وحديثي التخرج بالنظر إلى ما يتسم به هذا القطاع من خصائص من حيث المرونة والتنوع وسهولة الانتشار والتكيف مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة وغير ذلك من المميزات.

وتهدف هذه الندوة إلى التعرف على واقع المنشآت الصغيرة والمتوسطة فى البلدان العربية وتحديد الصعوبات التى لا تزال تعاني منها من أجل إيجاد حلول عملية ومبتكرة لتوفير المقومات والمناخ المناسب لإقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتوسع فيها وضمان نجاحها واستمراريتها ودعم قدراتها على توفير المزيد فى فرص العمل المنتج والمجزى وذلك من خلال تبادل الآراء فيما بين المعنيين بهذا القطاع وتعميم الاستفادة من الخبرات والتجارب العربية الرائدة فى مجال تنمية وتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

المشاركون :

شارك فى أعمال هذه الندوة (30) مشاركا يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة فى البلدان العربية إضافة إلى الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب وعدد من الخبراء العرب المتخصصين فى مجالات التنمية والتشغيل وكذلك ممثلى منظمة العمل العربية.

(مرفق قائمة المشاركين)

سير أعمال الندوة :

على مدار ثلاثة أيام عمل تم عقد 5 جلسات عمل إضافة إلى جلسة الافتتاح والجلسة الختامية واجتماع لجنة الصياغة وذلك على النحو التالي:

1- جلسة افتتاح الندوة :

جرى افتتاح أعمال الندوة فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق 12 مايو / أيار 2014 بكلمة لمعالى السيد أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية ألقاها بالنيابة عنه السيد / رضا قيسومه مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل حيث رحب بالمشاركين ونقل لهم تحيات معاليه تم تعرض إلى اهتمامات وجهود منظمة العمل العربية والأنشطة النوعية والتميزة التى نفذتها المنظمة خلال السنوات القليلة الماضية وما قدمته من حلول تساعد على مواجهة التحديات التنموية التى تعيشها المنطقة العربية وفى مقدمتها تفتشى الفقر وتفاقم معدلات البطالة وبوجه خاص لدى الشباب وتدنى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية عامة مع التأكيد على أن قضايا التنمية والتشغيل باتت تفوق قدرات وزارات العمل حيث تمكنت المنظمة من عقد المنتدى العربى الثانى للتنمية والتشغيل (الرياض / فبراير 2014) بمشاركة فاعلة لأطراف الإنتاج الثلاثة ومختلف الجهات الفاعلة فى مجالات الاقتصاد والمالية والتربية والتعليم والتدريب المهنى ومؤسسات المجتمع المدنى من أجل إيجاد توافق فيما بينها لمزيد من التنسيق وتضافر الجهود لوضع السياسات ونماذج التنمية وفقاً لأوضاع وخصوصيات المنطقة العربية حيث تحقق التوافق المنشود من خلال إصدار إعلان الرياض للتنمية والتشغيل.

كما ذكر معاليه الحلول والإجراءات العديدة والمتنوعة لمساعدة البلدان العربية ومعالجة مشكلات البطالة ومن أبرزها رفع قضايا التشغيل والبطالة ولأول مرة إلى أعلى سلطة لاتخاذ القرار وهى القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (الكويت 2009) والتى اعتمدت إعلان الدوحة والفترة (2010 – 2020) عقداً عربياً للتشغيل وإقرار البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة فى البلدان العربية والستة مشاريع المنبثقة عنه وبوجه خاص مشروع تشغيل الشباب ومشروع الريادى لإنشاء المنشآت الصغيرة والمتوسطة فضلاً عن إطلاق صندوق عربى لتنمية وتطوير قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة برأس مال قدره مليارى دولار أمريكي.

وفى نهاية كلمته تمنى معاليه للمشاركين ولهذا النشاط كل التوفيق والنجاح والخروج بتوصيات من شأنها النهوض بقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتمكينه من الاستمرار فى تأدية وظيفته الاجتماعية والاقتصادية.

كما ألقى معالي الدكتورة / ناهد العشري – وزيرة القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية كلمة ترحيب وشكر للمنظمة على تنظيم هذه الفعالية ألقته بالنيابة عنها السيدة / إيمان زكريا – رئيس الإدارة المركزية للتشغيل وسوق العمل وأكدت فيها على أن قضية التشغيل باتت تشغل بال المجتمعات العربية سواء على المستوى الحكومي أو منظمات الأعمال واتحادات العمال ومختلف مكونات المجتمع.

وتقدمت بالشكر للسادة ممثلي الدول العربية على المشاركة في هذا النشاط الهام في الوقت الذي تحتفل به جمهورية مصر العربية باستعادة طابا وأجواء عيد العمال.

وأشارت أيضا إلى أن مصر تمر بمرحلة فارقة حيث تشهد تحولات ديمقراطية لم تحدث على مر العصور لبناء مصر الحديثة وأكدت على تعميق التواصل بين ممثلي أطراف العملية الإنتاجية بغرض الوصول إلى تنمية ودعم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة بصفتها إحدى الحلول الناجعة للحد من مشكلة البطالة . وفي نهاية كلمتها أكدت على أهمية تبادل الخبرات والتعرف على التجارب الرائدة في هذا المجال من خلال عرض ومناقشة أوراق عمل قطرية ضمن جدول أعمال الندوة وتمنت للمشاركين إقامة طيبة عودة سالمة إلى بلدانهم الشقيقة.

محاور الندوة :

نوقشت على مر ثلاثة أيام عمل عدد من المحاور وأوراق العمل التي قام بإعدادها مجموعة من الخبراء العرب المتخصصين في مجال عمل الندوة بالإضافة إلى عرض بعض التجارب القطرية لتعميم الاستفادة بين السادة المشاركين وذلك على النحو التالي:-

- (1) أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على قضايا التشغيل في الوطن العربي وعرضها السيد الدكتور / بهجت أبو النصر .
- (2) دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحد من مشكلة البطالة وخاصة بين الشباب في الوطن العربي وعرضها نيابة عن السيد الدكتور / ماهر المحروق – الدكتور / وليد يغمور.
- (3) دور منظمة العمل العربية في تشغيل الشباب وتنمية المهارات البشرية العربية وعرضتها السيدة / رباب طلعت حامد .
- (4) دور منظمات أصحاب الأعمال في تعزيز قضايا التشغيل في الوطن العربي وعرضها الدكتور / علي خليل .

(5) تطوير منظومة التدريب التقني و المهني لدعم التنافسية العربية وعرضها
السيد الدكتور / إبراهيم التومي .

(6) التشريعات والآليات الداعمة للنهوض بقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة
في المنطقة العربية وعرضها السيد الدكتور / علي الصاوي .

(7) تجارب وأوراق عمل قطرية تم عرض ومناقشة تجارب كل من :
- (مصر ، تونس)

- (السعودية ، العراق ، سلطنة عمان ، الكويت ، اتحاد عمال مصر ،
اتحاد عمال الكويت ، الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، اتحاد عمال
لبنان).

لجنة الصياغة :

تم تشكيل لجنة صياغة التقرير النهائي والتوصيات من السادة ممثلي
الدول العربية والسادة الخبراء على النحو التالي :

(1) السيدة / دلال خالد سبيل – دولة الكويت / رئيسة اللجنة

(2) السيد الدكتور / رياض حسن محمد علي – جمهورية العراق

(3) السيد الدكتور / بهجت الدايش – اتحاد الصناعات المصرية

(4) السيدة / دلال فرج السيد – اتحاد عمال مصر

(5) السيد الدكتور / عبد الله علي أحمد الشنفيري – سلطنة عمان

(6) السيد الدكتور / علي خليل – جمهورية العراق

(7) السيد الدكتور / علي الصاوي – مصر

(8) السيد الدكتور / وليد نعمور – مصر

ومن منظمة العمل العربية كلا من :

(1) السيد / رضا قيسومه – مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل

(2) السيدة / رباب طلعت حامد – رئيس وحدة التنمية والتدريب

والتصنيف المهني

(3) السيدة / مستورة عطية – إدارة التنمية البشرية والتشغيل

التوصيات الختامية :

- تدعيم الجوانب البحثية والدراسات فى مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتعظيم دورها فى التشغيل.
- العمل على تعزيز روح الريادة والابتكار ونشر ثقافة العمل الحر والمبادرة والتوظيف الذاتى بين العاطلين عن العمل فى الدول العربية لأنها الأكثر قدرة على تحويل ما لديهم من معرفة ومهارات وأفكار إلى مشروعات حقيقية صغرى ومتوسطة.
- ضرورة دعم التنسيق بين أطراف الإنتاج الثلاثة (حكومات - منظمات أصحاب أعمال- اتحادات عمال) ومختلف الجهات الفاعلة عند وضع السياسات وصياغة نموذج التنمية الوطنية ووضع برامج وخطط التشغيل والتدريب المناسبة وفق خصوصيات المنطقة العربية ووفق الاحتياجات الفعلية لقطاعات الإنتاج.
- إنشاء الحاضنات الموجهة لرعاية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتفعيل دورها فى تقديم الدعم الفنى للمشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة بدءاً من مرحلة التأسيس إلى مرحلة الإنتاج الفعلي وتفعيل دور المؤسسات الموجودة حالياً بحيث تصل إلى من يحتاج هذه الخدمات، إضافة إلى مزيد من عمليات التشبيك بين مؤسسات الدعم الفنى والمؤسسات المالية ومنظمات الأعمال.
- العمل على إيجاد تشريع وطنى متطور ينظم عمل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وفقاً للأسس العلمية والمنهجية الواضحة لتأمين الإجراءات الإدارية والفنية الداعمة والمحفزة على مزاوله النشاط الاقتصادى وتطوير قدرات المبادرين على إقامة المشروعات الصغيرة بشكل منظم.
- تطوير وتحديث البرامج التدريبية فى كيفية الدخول إلى عالم الأعمال وإدارة وتشغيل المشروعات الصغيرة فى تعميم برامج تدريبية ولما بعد إنشاء المنشآت لتطوير الكفاءة العملية فى المجال التسويقي والتنظيمي بما ينسجم مع احتياجات سوق العمل الفعلي.
- تحديث معلومات سوق العمل وتصنيف قاعدة بيانات العاطلين لتكوين قاعدة معلومات دقيقة ومحدثه كركيزة أساسية لدعم الجهود المبذولة فى تطوير برامج المشاريع الصغيرة المتوسطة وفق متطلبات تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة.
- العناية بعمليات تسويق منتجات المشروعات الصغيرة بإيجاد آليات حكومية ومنظمات للمجتمع المدنى نشيطة لتحفيز هذه الجهات على الدعاية والترويج وإقامة المعارض فى الداخل والخارج للتعريف بالمزايا النوعية للمنتج الوطنى.

- الاهتمام ببرنامج تمكين المرأة ودعم النساء المعيلات لأسرهن من النواحي المالية والتنظيمية والمهنية واستهداف ذوات الاحتياجات الخاصة منهن القادرات على العمل جزئياً واقتراح برامج تشغيلية تناسب المرأة لإدماجها فى سوق العمل.
- تطوير وابتكار أدوات تمويلية جديدة تناسب المشروعات الصغيرة والمتوسطة .
- تشجيع المستفيدين من القروض الصغيرة والمبادرين لإدارة الأعمال على أسلوب الحاضنات الموجهه لرعاية المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتكوين روابط أو جمعيات تنظم علاقاتهم المهنية والعمل على تطوير ثقافتهم الاستثمارية والمهنية .
- حث الحكومات العربية على أهمية إنشاء مجلس تنسيقي يشرف ويعمل على الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية وتوجيهها ضمن سياسة تنمية متكاملة لتنمية وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة نظراً لأهميتها فى التنمية الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة فى الوطن العربى.
- دعم المبادرات و تثمين العروض والتجارب القطرية وتكليف منظمة العمل العربية بتعميمها لتبادل الخبرات والإستفادة منها.
- دعوة الحكومات العربية لتفعيل قرارات القمم الاقتصادية ومؤتمرات العمل العربية المتعلقة بالتشغيل والبطالة.
- التأكيد على تعزيز ثقافة العمل والريادة فى مستويات التعليم المختلفة.
- وضع آليات لمتابعة المبادرين لضمان نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة واستدامة فرص العمل.
- تقديم الشكر والتقدير لمعالى السيد / أحمد محمد لقمان – المدير العام لمنظمة العمل العربية على عقد مثل هذه الندوات الهامة مع تثمين الجهود المبذولة للمنظمة فى إطار تأدية رسالتها وسعيها المتواصل للنهوض بقضايا التشغيل ومعالجة مشكلات البطالة باعتبارها التحدى الأكبر للمجتمع العربى.
